

الدراسات في مجال علوم اللغة العربية وتعليمها

محمد زيني

الجامعة الإسلامية الحكومية بكالونجان

Abstract: Study of language is very important in the scientific treasure. In fact, many people show less interest in studying linguistic because it is very complex and it requires a deep study in learning it. Generally, the study of linguistics is classified into two parts; they are theoretical linguistics and applied linguistics. Theoretical linguistics has many branches including Phonology, Syntax, Morphology, Stylistic, Semantic, and so forth. Meanwhile the branches of applied linguistics include Psycholinguistics, Sociolinguistics, and the methodology of foreign language learning. The detail information of those studies requires deep and separate study.

Keywords: Linguistic Studies, morphology, methodology, foreign language learning

أ. المقدمة

عديدة، فيجب على متعلمي اللغة الوقوف على مجال دراساتنا وفهمها باحسن ما يكون. لاسيما، لمن يهتمون بعلوم اللغة ويحللونها ويعلموها.

كما هو المعروف أن اللغة هي وسيلة الاتصال بين الناس. و الاتصال هو وظيفة اساسية للغة. وأنها وسيلة من الاتصال أو التوصيل أو النقل أو التعبير عن طريق الأصوات الكلامية. و أن ما توصله اللغة أو تنقله، أو تعبّر عنه، هو الأفكار والمعاني والانفعالات أو المشاعر والرغبات وغيرها. إن اللغة ظاهرة اجتماعية التي تحتاج إلى دراسة خاصة. ولذلك كان علم اللغة الذي يدرس عن اللغة ودراساتها العلمية. وأن علم اللغة ينقسم إلى قسمين، علم اللغة النظري و علم اللغة التطبيقي. ولكل علم مذكور عدة علوم، ومنها علم الاصوات و علم الاشتقاق و علم الدلالة و علم اللغة النفسى و علم اللغة الاجتماعى و مناهج تعليم اللغة وغيرها. ولأن دراسة اللغة

ب. تعريف اللغة

إن اللغة - لغة - هي لفظ على وزن "فعلة" ككرة. وقيل في جمعها "لغات"، "لغون"، ومنها لغى - يلغى، اذا هذى^١. وكذلك اللغو. وقال الله تعالى: وإذا مرّوا باللغو مرّوا كراما^٢. أي مرّوا بالباطل. وجاء في الحديث الشريف: " من قال في الجمعة: صه، فقد لغا، أي تكلم^٣."

١ لسان العرب لابن منظور

٢ أزهى أرشد، مدخل إلى طرق تعليم اللغة

الأجنبية (أوجونج فاندانج: مطلة الأحكام، ١٩٩٨)

محمد زيني - الدراسات في مجال علوم اللغة العربية وتعليمها
أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم".^٤ وكان
تعريفات من علماء اللغة كما اقتبسها أوريل
بجرالدين، فهي: الأول: اللغة نظام من الرموز
الصوتية الاعتبارية يتم بواسطتها التعارف بين
أفراد المجتمع، تخضع هذه الأصوات للوصف
من حيث المخارج أو الحركات التي يقوم بها
جهاز النطق ومن حيث الصفات والظواهر
الصوتية المصاحبة لهذه الظواهر النطقية.
الثاني: ظاهرة اجتماعية تستخدم لتحقيق
التفاهم بين الناس. الثالث: صورة من صور
التخاطب سواء كان لفظيا أو غير ذلك.
الرابع: نشاط أنساني يتمثل من جانب في مجهود
عضلي يقوم به فرد من الأفراد، ومن جانب
آخر عملية إدراكية ينفعل بها فرد أو أفراد.
الخامس: اللغة نشاط مكتسب تتم بواسطته
تبادل الأفكار والعواطف بين شخصين أو بين
أفراد جماعة معينة، وهذا انشيط عبارة عن
أصوات تستخدم وتستهمل وفق نظم معينة.^٥

وبموجب محمد علي الخولي أن اللغة
نظام اعتباطي لرموز صوتية تستخدم لتبادل

واصطلاحا- لم يتفق علماء اللغة على تعريف
واحد للغة، ويعود عدم اتفاهم، إلى ارتباط
علم اللغة، بعلوم عدة، أهمها: علم النفس
وعلم الاجتماع وعلم المنطق والفلسفة
والبيولوجيا وغيرها. فكان كل عالم، ينظر إلى
اللغة من زاوية العلم الذي يعمل في ميدانه.
فنظر فريق من الباحثين إلى اللغة، من الزاوية
الفلسفية المنطقية، ونظر إليها فريق آخر، من
الناحية العقلية النفسية، كما عالجها فريق
ثالث من زاوية وظيفتها في المجتمع. ولكل فريق
آراؤه الخاصة في تعريفها. ولعل من أشمل
تعريفاتها، التعريف القائل: " اللغة ظاهرة
بسيكولوجية اجتماعية، ثقافية، مكتسبة، لا
صفة بيولوجية ملازمة للفرد، تتألف من
مجموعة رموز صوتية لغوية، اكتسبت عن
طريق الاختبار، معاني مقررة في الذهن، وبهذا
النظام الرمزي الصوتي، تستطيع جماعة ما أن
تتفاهم وتتفاعل".^٣

وهناك تعريفات اللغة الأخرى، فمنها:
يعرفها ابن جني بقوله " أما حدها فإنها

٤ أبو الفتح ابن جن، الخصائص، ١/ ٣٣، عالم

الكتب

٥ أوريل بجرالدين، فقه اللغة العربية:
مدخل لدراسة موضوعات فقه اللغة (MALANG:

UIN PRESS MALANG, 2009 ص. ٣

السنة الأولى - العدد الأول - ديسمبر ٢٠١٥م / ربيع الأول ١٤٣٧ هـ

٣ أميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية
وخصائصها (بيروت: دار الثقافة الاسلامية، د.س.)

محمد زيني - الدراسات في مجال علوم اللغة العربية وتعليمها
الأفكار والمشاعر بين أعضاء جماعة لغوية
متجانسة. ويبرز هذا التعريف النقاط الآتية:
الأول: اللغة نظام، وهذا يعني أن اللغة تخضع
لتنظيم معين أو تبدي تنظيميا معيناً في
مستوياتها الصوتية والفونيمية والصرفية
والنحوية والدلالة. وبعبارة أخرى، إن اللغة
ليست فوضوية، بل تخضع لتنظيمات محددة.
الثاني: نظام اللغة اعتباطي. النظام الذي تبديه
لغة ما ليس منطقياً ولا يخضع لتبريرات. فهو
أساساً نظام اعتباطي. وعلى سبيل المثال، بعض
اللغات تبدأ الجملة فيها بالاسم عادة مثل اللغة
الانجليزية، وبعض اللغات تبدأ الجملة فيها
بالفعل عادة. ولا تستطيع المرء أن يدافع عن
النوع الأول أو النوع الثاني. فالمسألة لا تخضع
لتبرير أو منطق. الثالث: اللغة أساساً صوتية.
فلقد تكلم الإنسان اللغة قبل أن يكتبها.
كما أن الطفل يتكلم اللغة قبل أن يستطيع
كتابتها. كما أن كثيراً من الناس في العالم
يتكلمون لغة ما دون أن يستطيعوا كتابتها.
فاللغة أساساً نشاط شفوي أو كلام. وأما الكتابة
فهي شاكل ثانوي من أشكال اللغة، أو بعبارة
أخرى، إن اللغة كلام وما الكتابة إلا تمثيل
جزئي للكلام. الرابع: اللغة رموز. فالكلمات
رموز لما تدل عليه، وليست ما تدل عليه.
فكلمة "بيت" ترمز إلى شيء الذي هو بيت،

ولكنها ليست البيت ذاته. وهكذا فإن اللغة
نظام ترميز علي السامع أو القارئ أن يحل رموز
هذا النظام ليفهم مدلولات هذه
الرموز. الخامس: وظيفة اللغة نقل الأفكار
والمشاعر، وليس نقل الأفكار فقط. ويبرز دور
اللغة في نقل المشاعر في عبارات المجاملة
والتحية والمواساة التي يتبادلها الناس. فهم في
هذه الحالة لا يتبادلون الأفكار، بل هم يتبادلون
المشاعر. ولهذا، فإن اللغة دوراً اجتماعياً
عاطفياً بالإضافة إلى دورها الفكري الاعلامي^٦.
وهذا البيان يدل على أن اللغة لها خصائص، اذا
كان الامر كذلك أن اللغة ليست فوضوية
ولكن تخضع إلى الخصائص اللغوية المذكورة.

ج. علوم اللغة وفنونها

إن علم اللغة هو علم الذي يدرس عن
اللغة. وهو ينقسم إلى فرعين: أولاً، علم اللغة
النظري. ويشمل هذا الفرع عدة علوم، وهي
علم الاصوات وعلم الفونيمات وعلم الصرف
وعلم النحو وعلم البلاغة وعلم الدلالة وعلم
اللغة التاريخي وغيرها. ثانياً: علم اللغة
التطبيقي. ويشتمل هذا الفرع على عدة علوم

٦ محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة

العربية (الرياض: المملكة العربية السعودية، ١٩٨٢)

ص. ١٥ - ١٦

محمد زيني - الدراسات في مجال علوم اللغة العربية وتعليمها أشهرها الآن *semantics*. أما في اللغة العربية فبعضهم يسميه علم الدلالة- وتضبط بيفتح الدال وكسرهما- وبعضهم يسميه علم المعنى (ولكن حذار من استخدام صيغة الجمع والقول: علم المعاني لأن الأخير فرع من فروع البلاغة)، وبعضهم يطلق عليه اسم "السيمانتيك" أخذاً من الكلمة الإنجليزية أو الفرنسية. ويدرس علم الدلالة العلاقة بين الرمز اللغوي ودلالته كما يدرس تطور معاني الألفاظ من الناحية التاريخية بما في ذلك تأثير المجاز اللغوي من كتابة واستعارة. وعلم الدلالة هو فرع من علم اللغة يدرس العلاقة بين الرمز اللغوي ومعناه، ويدرس تطور معاني الكلمات تاريخياً، وتنوع المعاني، والمجاز اللغوي، والعلاقات بين كلمات اللغة^٨. ويدرس هذا العلم الحقول الدلالية التي تتولى على دراسة الترادف والاشراك اللفظي وتضاد وغيرها، وكذلك هذا العلم يبحث في توسيع المعاني وتضييقها.

٨ فريد عوض حيدر، دراسة نظرية وتطبيقية علم الدلالة (القاهرة: مكتبة الآداب، ٢٠٠٥)

ص. ١٤

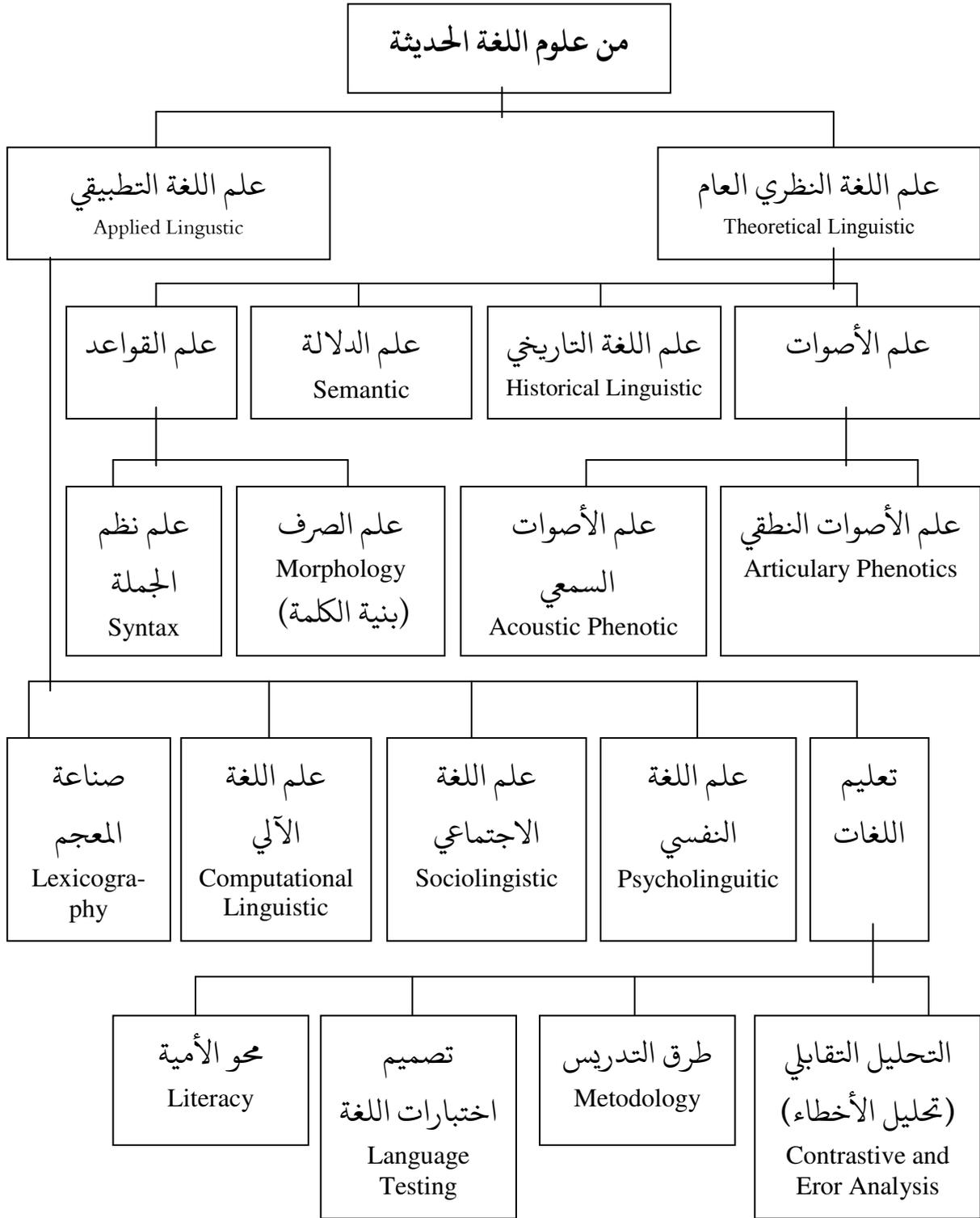
السنة الثامنة الأولى - العدد الأول - ديسمبر ٢٠١٥ م / ربيع الأول ١٤٣٧ هـ

~٤٧~

منها تدريس اللغات الأجنبية والترجمة وعلم اللغة النفسي وعلم اللغة الاجتماعي. وأكد عبد المجيب مجال علوم اللغة على العمود الآتي (الصفحة التالية).

يبحث علم الاصوات في نطق الاصوات اللغوية وفي انتقالها وفي إدراكها. ويمكن تقسيم هذا العلم إلى ثلاثة فروع: علم الاصوات النطقي وعلم الاصوات الفزيائي وعلم الاصوات السمعي. ويبحث علم الفونيمات في وظائف الأصوات وتصنيفها إلى فونيمات وتوزيع هذه الفونيمات في الاستخدام الفعلي للغة. أما علم اللغة التاريخي، هو يبحث في تطور اللغة عبر العصور التاريخية المختلفة وما طرأ عليها من تغيرات وتأثرات بسواها من اللغات. وبينما علم الصرف، يبحث هذا العلم في المورفيمات وتوزيعها. والمورفيم (*morfem*) هو أصغر وحدة لغوية ذات معنى. و يبحث علم النحو في ترتيب الكلمات ضمن الجملة. ويدعوه البعض علم النظم. ويدعى علما الصرف والنحو معا علم القواعد. أما علم المعنى، هو يبحث في طبيعة المعنى وعلاقة المفردات بعضها ببعض من حيث المعنى. ويدعوه بعض علماء اللغة علم الدلالة^٧. أطلقت عليه عدة أسماء في اللغة الإنجليزية

٧ محمد علي الخولي، أساليب...، ص. ١٧-١٨



محمد زيني - الدراسات في مجال علوم اللغة العربية وتعليمها يعالج قضايا كثيرة مثل تقرير نظام الكتابة واختيار اللغات الرسمية وأساليب المحافظة عليها وتطويرها. وبعبارة أخرى، يدرس هذا العلم كظاهرة اجتماعية من حيث اللهجات الجغرافية واللهجات الاجتماعية والدور الاجتماعي والانعكاسات السياسية الناجمة عن اللغة.

ثالثاً: علم اللغة الآلي (*Computational Linguistic*). وهو الفرع الذي يعنى بدراسة اللغة لتطوع المادة اللغوية للحاسب الاليكترونى والاستفادة من الحاسب الاليكترونى فى الدراسات اللغوية. ومن أبرز مواضيع هذه الدراسات الترجمة الآلية *Machine Translation* وتخزين المعلومات واستعادتها من ذاكرة الدماغ الاليكترونى *Information Retrieval*

رابعاً: صناعة المعجم (*Lexicography*). ويدرس هذا الفرع من علم اللغة التطبيقي الأمور المتعلقة بإعداد المعاجم أحادية اللغة (مثل لسان العرب والمعجم الوسيط) وثنائية اللغة (عربي- إنجليزي- ألماني) بما في ذلك جميع المواد اللغوية وتنسيقها وأساليب عرضها^٢.

وأما علم اللغة التطبيقي يشتمل على عدة علوم، فهي:

أولاً: علم اللغة النفسي. (*Psycholinguistic*). ومن أهم مواضع دراسته بالنسبة لعالم اللغة هو اكتساب اللغة الأصلية (عند الأطفال بوجه خاص والبالغين بشكل عام) والعوامل المؤثرة في ذلك بيولوجية كانت أو نفسية أو اجتماعية ثم تعليم اللغات الأجنبية والعوامل المؤثرة في ذلك داخلية كانت أو خارجية مساعدة كانت أو مثبطة، كما يعنى بدراسة عيوب النطق والكلام. وبالإضافة إلى ذلك، يدرس هذا العلم اللغة كظاهرة سلوك نفس عقلي من حيث النمو اللغوي والتأثيرات النفسية التي تحدث قبل الكلام وأثناءه وبعده.

ثانياً: علم اللغة الاجتماعي (*Sociolinguistic*). ويعنى هذا الفرع بتأثير المجتمع على اللغة، واللغة على المجتمع، كما يدرس مشكلة اللهجات الجغرافية (في مناطق مختلفة) والطبقية (أفراد المجتمع في طبقاته الثقافية والاقتصادية) والازدواج اللغوي وما شبه ذلك. ومن أهم مجالات هذا العلم التخطيط اللغوي *Language Planning* الذي

٢ عبد المجيد سيد أحمد منصور، علم اللغة

النفسي، ص. ١١

٣ عبد المجيد سيد أحمد منصور، علم اللغة

النفسي، ص. ١١

١ عبد المجيد سيد أحمد منصور، علم اللغة

النفسي (الرياض: عمادة شؤون المكتبات- جامعة

الملك سعود) ص. ١٠

خامسا: تعليم اللغات (*Language*

Teaching). ويعتبر هذا الفرع من أهم فروع علم اللغة التطبيقي، إن لم يكن هو أهمها على الإطلاق، مما حدا بكثير من علماء اللغة غلى استخدام اصطلاح علم اللغة التطبيقي مرادفا لتعلم اللغات (الاجنبية على وجه الخصوص) وهذا الفرع يعنى بكل ما له صلة بتعليم اللغات من أمور نفسية واجتماعية وتربوية بما فى ذلك الاتجاهات والطرائق المختلفة والوسائل المعينة، من اعداد للمدارس والمناهج والمواد التعليمية والإشراف عليها.

وتوجد إلى جانب تعليم اللغات دراسات أخرى وثيقة الصلة بها مثل:

(أ)- التحليل التقابلي وتحليل الأخطاء (*Contrastive and Error Analysis*)

والذى يقوم بمقارنة اللغات المختلفة ودراسة نقاط الاختلاف بينها للتعرف على النقاط التى قد تكون عقبة فى طريق دراسى تلك اللغات من الأجانب، كما يدرس هذا الفرع بأسلوب علمى الأخطاء التى يرتكبها دارسواللغة ومحاولة التعرف على أسباب تلك الأخطاء لمعالجتها.

(ب)- تصميم اختبارات اللغة (*Language Testing*)

موضوع هذا الفرع من الدراسة هو تصميم اختبارات اللغة أصلية كانت أجنبية وتطوير الوسائل اللازمة لتحسين هذه الاختبارات من ناحية المحتوى والناحية الفنية والعملية للوصول بها إلى أعلى درجة ممكنة من الصدق، والثبات، والتمييز، وسهولة التطبيق.

(ج)- محو الأمية (*Literacy*)

بالإضافة إلى ما سبق ذكره نجد بعضا من الجامعات الغربية يقوم بتدريس طرائق محو الأمية بوصفها فرعا من فرعة علم اللغة التطبيقي.

سادسا: علم الترجمة. ويعد بعض علماء اللغة علم الترجمة من علم اللغة التطبيقي. الترجمة لغة هي التفسير أو النقل أو البيان، يقال: " ترجمَ أحدُ الكلام " أى فسرهُ بلسان آخر، و" ترجمَ أحدُ الكلام باللغة الإندونيسية " أى نقله إلى الإندونيسية. والترجمة اصطلاحا كما يلى: التعريف الأول: استبدال مفردات من النص الأصلي بمفردات أخرى معادلة لها معنى

محمد زيني - الدراسات في مجال علوم اللغة العربية وتعليمها
التاريخي وعلم اللغة المقارن. وعلاوة على ذلك،
وهو يدرس في علم اللغة الوصفي يحتوي على
فونتيك (Fonetic)، فونيمك (Fonemic)،
مورفولوجي (Morfology)، سنتكسيس
(Sintaxis)، سيمينتيك (Semantic)، مورفو
سنتكسيس (Morfosintaxis) وليكسكولوجي
او علم المعجم^٦ (Lexicology).

ويتكوّن النوع الثاني (علم اللغة
الكبير) على الدراسات المتعلقة بعلوم اللغة
التطبيقية، وهي تحتوي على ما يلي: (١) فونتيك
انتوردسفلنير *Fonetik Interdisipliner* (٢) علم
اللغة الاجتماعي *Sosiolinguistik* (٣) علم اللغة
النفسي *Psikolinguistik* (٤) علم اللغة
الاثنولوجي *Etnolinguistik* (٥) علم اللغة
الانثروبولوجي *Antropolinguistik* (٥) فلولوجي
Filologi (٦) علم الاسلوب *Stilistik* (٧) علم
الرموز *Semiotik* (٨) أفيغرافي *Epigrafi* (٩)
فليوغرافي *Paleografi* (١٠) أتيولوجي *Etologi*
(١١) أيتمولوجي *Etimologi* (١٢) علم اللهجة
Dialektologi.

ولعلم اللغة التطبيقي عناصر الدراسات
التفصيلية، وهي (١) فونتيك تطبيقي *Fonetik*
Terapan (2) تخطيط اللغة *Perencanaan Bahasa*
(٣) تدريب اللغة *Pembinaan Bahasa* (٤)

⁶ Ibid. hlm. 22

في لغة أخرى، والتعريف الثاني: استبدال مادة
نصية في لغة واحدة (لغة الأصل) بمادة نصية
مكافئة لها في لغة أخرى (اللغة المستهدفة)،
والتعريف الثالث: نقل المعاني من اللغة المرتمج
منها إلى نفس المعاني في اللغة المرتمج إليها. ومما
سبق ذكره ظهر لنا، أن علم الترجمة هو علم
يدرس عن استبدال لغة الأصل الى اللغة
المستهدفة لفظيا كان أو معنويا.

وذهب سوفارنو (Soeparno) أن علم
اللغة ينقسم إلى الدراستين، أولاً، علم اللغة
المصغ (Microlinguistic)، ثانياً، علم اللغة الكبير
(Macrolinguistic). والنوع الأول هو الدراسات
التي تركز على اللغة لأهمية ذاتها بدون اهتمام
بالعلوم الأخرى المتعلقة عليها ودون التفكير
على كيفية استخدام علم اللغة في اذشطة
حيوية يومية. وتحتوي هذه الدراسة على مجال
نظريات علم اللغة التي تشمل على (١) النظرية
التقليدية *Traditional theory* (٢) النظرية
التركيبية *Structural theory* (3) النظرية
التحويلية *transformational theory* (4)
النظرية التغميمكية *Tagmemik theory*.

وكذلك هذا النوع الأول يبحث في علم اللغة

⁴ Moh Mansur dan Kustiawan, *Panduan Terjemahan: Pedoman Bagi Penerjemah Arab-Indonesia-Arab* (Jakarta: PT. Moyo Segoro Agung, 2002) hlm. 20

⁵ Soeparno, *Dasar-dasarLinguistik Umum* (Yogyakarta: Tiara Wacana, 2002) hlm. 21

تعليم اللغة Pengajaran Bahasa (٥) الترجمة
Penerjemahan (٦) غرافونومي وعلم الإملاء
Grafonomi atau Ortografi (٧) غرولوجي
Grafologi (٨) علم المعجم
Leksikografi (٩) علم اللغة الميكانيكي
Mekanolinguistik (١٠) علم اللغة الطبي
Medikolinguistik (١١) علم اللغة الاجتماعي التطبيقي أو برغمتيك
Sociolinguistik Terapan (Pragmatik).

د. نظريات تعليم اللغة العربية

إذا اردنا أن نبحت في دراسة تعليم اللغة الأجنبية ، فطبعا سوف نلاحظ على التصورات بمناسبة المداخل التعليمية وطرقها وأساليبها.

الأول: كما هو المعروف، المدخل هو مجموعة من الافتراضات التي تربط بعضها ببعض علاقة متبادلة *A set of coorelative assumptions*. وهذه الافتراضات تتصل اتصالا وثيقا بطبيعة اللغة *The nature of language* ،

وطبيعة عملتي تدريسها وتعلّمها *The nature of language teaching and learning*. والمدخل مبدئي بديهي لا يختلف فيه اثنان في كثير من الأحيان عن حقيقته، وهو عبارة عن وصف لطبيعة الموضوع الدراسي الذي سيعلم. وبيان لوجهة نظر بعض الناس وفلسفة بعض الأشياء

التي يعتنقونها بحيث لا تحتاج منهم بالضرورة إلى برهان أو دليل. المثال: المدخل السمعي الشفوي *Aural-Oral approach* بافتراضاته اللغوية وافترضاته المتصلة بتدريس اللغة المتصلة بتدريس اللغة وتعلّمها^٧. وبالإضافة الى المدخل السابق، هناك مداخل اخرى، فهي المدخل الانساني *Humanistic Approach* والمدخل التقني *Media-Based Approach* والمدخل التحليلي وغير التحليلي *analytical Approach and non- Analytical* والاتصالي *Communicative Approach*.

الثاني: الطريقة. أما الطريقة هي عبارة عن خطة عامة لاختيار وتنظيم عرض المادة اللغوية. هذه الخطة لا يمكن أن تتعارض مع المدخل الذي تصدر عنه وتتبع منه. المدخل شيء مبدئي، والطريقة شيء إجرائي^٨. وهذا الرئي من إدوارد أنطاني (Edward Anthony) كما اقتبسه أزهر ارشد، وقال أدوارد:

“ *Method is an overall plan for the orderly presentation of language material, no part of which contradicts, and all of which is based upon the selected approach. An approach is axiomatic, a method is procedural* “

٧ أزهر أرشد، مدخل إلى طرق ...، ص. ٢٠-

٨ أزهر أرشد، نفس المرجع، ص. ٣٩

محمد زيني - الدراسات في مجال علوم اللغة العربية وتعليمها
بين شخصين أو أكثر. على أن يشتمل هذا الحوار
على المفردات والتراكيب اللغوية والمهارات
المراد تعليمها للدارس وغيرها^{١٠}.

وكانت الطريقة الأخرى، هي الطريقة
السمعية الشفوية. جاءت هذه الطريقة رد فعل
للطريقة التقليدية وللطريقة المباشرة معا.
وللطريقة السمعية الشفوية مسميات أخرى
مثل "الطريقة الشفوية" و "الطريقة اللغوية".
وكان اسمها أول ما ظهرت "أسلوب الجيش" لأنها
استخدمت أول ما استخدمت في تعليم
العسكريين الأمريكيين اللغات الأجنبية
لإرسالهم في مهمات خارج بلادهم بعد الحرب
العالمية الثانية^{١١}. من ملامح هذه الطريقة، هي
تنطلق هذه الطريقة من تصور للغة مؤداه أنها
نجموعة من الرموز الصوتية التي يتعارف أفراد
المجتمع على دلالتها بقصد تحقيق الاتصال بين
بعضهم البعض، من هنا فإن الهدف الأساسي
في تعليم العربية هو تمكين غير الناطقين
بالعربية من الاتصال الفعال بالناطقين بها. بما
يتطلبه هذا الاتصال من مهارات مختلفة وبما
يدور حوله من مواقف، يتبع المعلم في تدريس
المهارات اللغوية الترتيب الطبيعي لاكتساب

وأما طريقة التدريس بمفهومها الواسع
مجموعة الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم
المجال الخارجي للمتعلم من أجل تحقيق
أهداف تربوية معينة^٩. وفي دراسات تعليم
اللغة العربية والاجنبية الاخرى، هناك طرق
متنوعة ولكل طريقة ملامح وافتراضات.

ومن الطرق التعليمية، هي
طريقة القواعد والترجمة. وهذه الطريقة عدة
الأسماء أخرى. فيدعوها البعض "الطريقة
القديمة". ويدعوها آخرون "الطريقة
التقليدية". ثم الطريقة المباشرة. (*direct*
method). كانت هذه الطريقة ردا على طريقة
القواعد والترجمة. وتعطى هذه الطريقة المباشرة
الأولوية لمهارة الكلام بدلا من مهارات القراءة
والكتابة والترجمة، على أساس أن اللغة هي
الكلام بشكل أساسي، ينبغي تعليم اللغة العربية
من خلال العربية ذاتها دون أية لغة وسيطة،
الحوار بين الأفراد يعتبر الشكل الأول والشائع
لاستخدام اللغة في المجتمع الإنساني. ومن ثم
ينبغي البدء في دروس العربية كلغته ثانية بحوار

٩ رشد أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير
الناطقين بها : مناهجه وأساليبه (الرباط: منشورات
المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة- إيسسكو،
١٩٨٩)، ص. ٦٨ وانظر أيضا أزهر أرشد، مدخل إلى
طرق...، ص. ٤٠.

١٠ أزهر أرشد، مدخل إلى طرق...، ١٢٩-١٣٠
١١ محمد علي الخولي، أساليب تدريس...، ص.

محمد زيني - الدراسات في مجال علوم اللغة العربية وتعليمها
الأفراد لها في لغته الأولى. يكتسب الإنسان
لغته الأولى، كما تعلم، عن طريق الاستماع
إليها أولاً. ثم تقليد المحيطين به في الكلام،
فينطق بعض كلماتها، ثم يقرأ هذه الكلمات،
وأخيراً يكتبها. ومن ثم نجد أن ترتيب
المهارات الأربع في هذه الطريقة يبدأ
بالاستماع ثم الكلام وتأتي بعدهما القراءة
وأخيراً الكتابة.

ثم طريقة القراءة، وأهم ملامح طريقة
فيما هي أنه لا يشترط فيها أن يسير الطلبة
كلهم في مستوى واحد مقيد، بل يمكن لكل
منهم أن يقرأ في الكتب التي تناسب مستواه
وأن يقرأ من الكتب أي عدد تؤهله له
كفاءتهم. وكانت الطريقة الانتقائية، وتأتي هذه
الطريقة الانتقائية رداً على الطرق السابقة. أكد
محمد علي الخولي على الافتراضات الكامنة وراء
هذه الطريقة: كل طريقة في التدريس لها
محاسنها ويمكن الاستفادة منها في تدريس
اللغة لأجنبية. لا توجد طريقة مثالية تماماً أو
خاطئة تماماً ولكل طريقة مزايا وعيوب وحجج
لها وحجج عليها. من الممكن النظر إلى الطرق
الثلاث السابقة على أساس أن بعضها يكمل
البعض الآخر بدلاً من النظر إليها على أساس
أنها متعارضة أو متناقضة. وبعبارة أخرى من
الممكن النظر إلى الطرق الثلاث على أنها

متكاملة بدلاً من كونها متعارضة أو متنافسة
أو متناقضة، وغيرها^{١٢}.

الثالث: أساليب تعليم اللغة العربية.
الأساليب أو الإجراءات هي الخطوات والتدابير
والوسائل التي تأخذ مكانها فعلاً في غرفة
الدراسة وهي كذلك التكنيك الذي يسلكه
المدرس في التدريس. وهذه التدابير والأساليب
تعتمد اعتماداً كبيراً على المدرس وعلى مهارته
الشخصية على تكوين الفصل. وجدير بالذكر
أن اختلاف الأهداف والمادة واختلاف
التلاميذ والمعلمين يحتاج استراتيجية (strategi)
والتكنيك في الطريقة^{١٣}. وكان أساليب التدريس
في اللغة العربية متنوعة، ومنها أساليب
التدريس للمفردات، و أساليب التدريس
للمطالعة و أساليب التدريس للقراءة و
أساليب التدريس للمحفوظات و أساليب
التدريس للإملاء وغيرها.

وحقيقة، أن الدراسات حول تعليم اللغة
العربية عديدة، وليس بمجرد دراسة مداخل
التدريس وطرقه وأساليبه، ولكن تكون
الدراسات التي تتعلق على عملية التعلم
والتعليم مثل الوسائل التعليمية والمنهج

١٢ محمد علي الخولي، أساليب تدريس...، ص.

١٣ أزهري أرشد، مدخل إلى طرق...، ص. ٩٠

محمد زيني - الدراسات في مجال علوم اللغة العربية وتعليمها
أوريل بحر الدين. ٢٠٠٩. فقه اللغة العربية:
مدخل لدراسة موضوعات فقه اللغة

MALANG: UIN PRESS MALANG.

محمد علي الخولي. ١٩٨٢. أساليب تدريس اللغة
العربية. الرياض: المملكة العربية
السعودية

فريد عوض حيد. ٢٠٠٥. دراسة نظرية تطبيقية
علم الدلالة. القاهرة: مكتبة الآداب

عبد المجيد سيد أحمد منصور. دون سنة. علم
اللغة النفسي. الرياض: عمادة شؤون

المكتبات- جامعة الملك سعود

رشد أحمد طعيمة. ١٩٨٩. تعليم العربية لغير

الناطقين بها: مناهجه وأساليبه. الرباط:

منشورات المنظمة الإسلامية للتربية

والعلوم والثقافة- إيسسكو

Moh Mansur dan Kustiawan. 2002. *Panduan
Terjemahan: Pedoman Bagi
Penerjemah Arab-Indonesia-Arab.*
Jakarta: PT. Moyo Segoro Agung

Soeparno. 2002. *Dasar-dasarLinguistik
Umum.* Yogyakarta: Tiara Wacana

الدراسي وتنظيم الفصل، وتكوين البيئة
اللغوية وغيرها.

هـ. الإختتام

ومما سبق ذكره ظهر لنا أن لعلم اللغة
العربية دراسات خاصة التي يعترف بها
الباحثون والمتعلمون، بل المعلمون في اللغة
العربية. لاسيما لمدري اللغة العربية، يجب
عليهم الوقوف على مجال علوم اللغة ودراساتها،
ولا ينبغي لهم أن يعرفوا الدراسات اللغوية
النظرية، وكذلك من المفروض عليهم أن
يستولى على المجالات اللغوية التطبيقية.

المراجع

لسان العرب لابن منظور

أزهر أرشد. ١٩٩٨. مدخل إلى طرق تعليم

اللغة الأجنبية. أوجونج فاندانج: مطبعة

الأحكام

أميل بديع يعقوب. دون سنة. فقه اللغة العربية

وخصائصها. بيروت: دار الثقافة

الإسلامية.

أبو الفتح ابن جن. الخصائص، ١/ ٣٣، عالم

الكتب